الأردن تحرج كرواتيا ودياً

انهزم المنتخب الأردني أمام مضيفه الكرواتي وديًا (2-1)، في إطار تحضيرات الأول لبطولة آسيا 2019.

وتقدم المنتخب الكرواتي عبر دوماجوف فيدا، بالدقيقة «23»، ثم ماتيج ميتروفيتش، بالدقيقة «61»، بينما أحرز هدف الأردن الوحيد، البديل بهاء فيصل، في الدقيقة «72».

وظهرت الفوارق الفنية واضحة منذ البداية، عندما فرض المنتخب الكرواتي سيطرته على المعطيات، وبحث عن ثغرات في دفاع الأردن.

وكاد المنتخب الكرواتي أن يحرز هدف السبق مبكرا، من كرة رأسية سددها أنتي ريبيتش فوق العارضة.

وسرعان ما كشف الضيوف أيضا عن أطماعهم الهجومية، حيث لاحت لهم فرصة خطيرة، عندما مرر شلباية كرة بالعرض داخل منطقة الجزاء، هياها التعمري لنفسه وسددها بقوة، لكنها مرت فوق المقص الأيمن لحارس كرواتيا، دومينيك ليفاكوفيتش.

وفي المقابل، امتازت هجمات المنتخب الكرواتي بالسرعة، وفي الدقيقة «23» أحرز هدفه الأول عبر ضربة ركنية، ارتقى لها دوماجوف فيدا برأسه، وأسكنها على يمين معتز ياسين.

وكان التعمري مصدر الخطورة الأردنية، حيث كاد أن يتحصل على ضربة جزاء، لكن الحكم أشار إلى مواصلة اللعب.

وفي الشوط الثاني، حافظ المنتخب الكرواتي على أفضليته، حيث سجل الهدف الثاني بالدقيقة «61»، من ضربة حرة مباشرة، قفز لها ماتيج ميتروفيتش، ليضعها برأسه على يسار ياسين.

ودفع مدرب منتخب الأردن، فيتال بوركلمانز، بلاعبه بهاء فيصل مكان القرا، وسعيد مرجان بدلا لعبيدة السمرية، بهدف تعزيز القدرات الهجومية.

واستثمر مرجان تمريرة البخيت وسدد بقوة، لكن كرته احتاجت لشيء من الحظ، لتسكن الشباك الكرواتية.

وفي الدقيقة «72»، تحصل التعمري على ضربة حرة مباشرة، سددها بهاء فيصل قوية، حيث ارتطمت بالجدار الدفاعي ودخلت المرمى.

وتراجع الأداء العام في الدقائق الأخيرة، لتغيب الفرص عن المرمين، ويخرج المنتخب الكرواتي فائزا «2-1».

وخرج المنتخب الأردني لكرة القدم، بفوائد عديدة من تجمعه الأخير في أوروبا، سواء على صعيد الأداء أو الحالة النفسية والبدنية لدى اللاعبين.

وكان المنتخب الأردني قد خاض مواجهتين وديتين خارج القواعد في إطار استعداداته المكثفة لنهائيات كاس آسيا المقررة في الإمارات بداية العام المقبل.

وتعادل النشامى في المباراة الأولى أمام مضيفه المنتخب الألباني بدون أهداف، وخسر المواجهة الثانية أمام وصيف كاس العالم منتخب كرواتيا (2-1).

ورغم أن المنتخب الأردني ما يزال يعاني من عقدة الفوز، حيث كان قبل هذا التجمع قد خسر في عمان أمام لبنان «0-1»، وتعادل سلبيا مع سلطنة عُمان، إلا أن تطور الأداء أعاد شيئا من الثقة للجماهير بخصوص قدرة منتخبها للذهاب بعيدا في كاس آسيا.

ويحتاج المنتخب الأردني إلى مزيد من العمل والجهد والانسجام والفاعلية، فتطور الأداء نسبيا لا يعد كافيا، فلا بد من تحسن أيضا على صعيد النتائج.

جانب من المواجهة

اللعب مع الكبار

اللعب أمام المنتخبات الكبيرة، يقلص المسافة الزمنية للوصول إلى الجاهزية الفنية والبدنية المطلوبة للمنتخب الأردني، وهذه حقيقة ظهرت بعد المعسكر الأوروبي.

ولو عدنا إلى الوراء فإن المنتخب الأردني ظهر بلا عزيمة ولا روح ولا أداء، عندما واجه ضيفيه منتخبي لبنان وعُمان وديا، والأمر انسحب على المواجهات التي خاضها أمام منتخبات محدودة القدرات في التصفيات الآسيوية.

مدرب مجتهد.. واتحاد يتخبط

أثبت المدرب البلجيكي فيتال بوركلمانز، دوره الفاعل في تطوير الأداء العام للمنتخب الأردني، عندما خاض المباراتين بطريقة جديدة وأسلوب غير معهود، بل وأحسن توظيف اللاعبين بالصورة المثلى.

ولعل تواجد بوركلمانز منذ مايو الماضي مع الجهاز الفني للمنتخب الأردني بصفة مساعد المدرب، منحه فرصة حقيقية للاطلاع عن كثب على قدرات كافة اللاعبين ورصدهم، ما ساعده على القيادة الموفقة للنشامى أمام البانيا وكرواتيا.

ولعل أبرز دليل على أن بوركلمانز كان يرصد منذ فترة طويلة قدرات اللاعبين، هو حرصه على الاحتفاظ بغالبية اللاعبين الذين كان يختارهم المدير الفني السابق جمال أبو عابد.

ورغم أن الاتحاد الأردني أكد مرارا أن التعاقد مع بوركلمانز كان بمسمى مساعد المدرب، إلا أن كشف في وقت سابق حقيقة الأمر من خلال التأكيد على أن التعاقد معه جاء كمدير فني مشترك، لكن التكتم على هذا الأمر يبدو أنه جاء احتراما للمدير الفني السابق جمال أبو عابد.

وفي خضم ما سبق، فإن من صالح الكرة الأردنية أن يسارع الاتحاد ويضع النقاط فوق الحروف، ويسمي الأشياء بأسمائها، ويعلن صراحة عن المسمى الوظيفي لبوركلمانز، وبخاصة مع قرب العد التنازلي لكاس آسيا.

متى يفوز منتخب النشامى؟

يبقى تعادل الأردن مع ألبانيا بدون أهداف، والخسارة أمام كرواتيا «1-2»، شيء جيد ومهم، ويكفي أن هاتين النتيجتين ساهمتا في استعادة اللاعبين والجماهير للثقة المفقودة.

إلا أن ما سبق لا يعني أن منتخب النشامى وصل لدرجة متقدمة من الجاهزية، فهو ما يزال يعاني هجوميا، وكذلك يجب رصد الثغرات الدفاعية التي ظهرت خلال المباراتين الوديتين. وسيكون منتخب النشامى مطالبا في نهائيات آسيا، وفي ظل ما يتوفر له من معسكرات خارجية ولقاءات ودية على أعلى مستوى، بالمنافسة القوية وبلوغ المربع الذهبي. الإطراء الذي حظي به النشامى بعد مباراتي البانيا وكرواتيا، لا يعني أن يضع «أقدامه في الثلج»، فالعمل لم ينته بعد.

وأكد زلاتكو داليتش مدرب منتخب كرواتيا، أن المواجهة الودية التي خاضها فريقه، مع الأردن كانت مفيدة للغاية.

وقال داليتش، في تصريحات صحفية عقب المباراة الودية التي انتهت بفوز كرواتيا (2-1): «دخلنا في أجواء المباراة بشكل متأخر، بسبب الاحتفاظ بالكرة المبالغ فيه من بعض اللاعبين».

وأضاف داليتش: «عانينا من عدة مشكلات أثناء المباراة أربكت مخططاتنا، مثل تعرض اللاعبون لإصابات طفيفة، بالإضافة إلى التسرع في إنهاء الهجمات».

وتابع: «منتخب الأردن تميز بالسرعة والقدرة على غلق المساحات، لكن المباراة بشكل عام كانت فرصة جيدة للاستعداد للمنافسات المقبلة». وأكمل: «فزنا 2-1على الأردن، ولكننا لم ننجح في ترجمة العديد من الفرص إلى أهداف».

وأتم: «ما نزال نمتلك الفرصة للتأهل في بطولة دوري الأمم الأوروبية، كما أنني أرى أن فوز منتخب إنجلترا على إسبانيا ليس مفاجئا».

إنكلترا تكسر كبرياء الماتادور الإسباني

حقق منتخب إنكلترا فوزا ثمينا على نظيره الإسباني بنتيجة (3-2) في المباراة التي جمعتهما على ملعب بينتو فيمارين، ضمن منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات بدوري الأمم الأوروبية.

افتتح رحيم سترلينج أهداف المباراة بالدقيقة 16 لصالح إنكلترا، ثم أضاف ماركوس راشفورد الهدف الثاني بالدقيقة 30، ليعود سترلينج ليحرز الهدف الثالث في الدقيقة 38، فيما سجل باكو الكاسير وسيرجيو راموس هدفي إسبانيا في الدقيقتين 58 و98.

وارتفع رصيد المنتخب الإنكليزي إلى النقطة الرابعة، ليحتل المركز الثاني، فيما تلقى الإسبان الهزيمة الأولى وظلوا في صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط.

أجرى لويس إنريكي مدرب لاروخا عدة تغييرات في تشكيلته التي خاض بها مباراة ويلز الودية، بينما حافظ جاريث ساوثجيت على القوام الأساسي لفريقه.

دخل منتخب إسبانيا اللقاء بقوة واستحوذ على الكرة بشكل كامل في مناطق منتخب إنكلترا، الذي نظم صفوفه جيدا للتعامل مع سرعة تحركات لاعبي المنافس.

حاول ماركو أسينسيو في الدقيقة الرابعة افتتاح التسجيل بعدما استقاد بكرة وصلت له داخل منطقة الجزاء، ولكن جاءت تسديدته في رأس الحارس بيكفورد.

عجز المنتخب الإسباني عن الوصول لمرمى الخصم على الرغم من السيطرة على مجريات اللقاء، بينما اعتمد الإنجليز بشكل أساسي على سرعات سترلينغ وراشفورد في الهجمات المرتدة.

استغل سترلينغ تباطؤ دفاع إسبانيا واستقبل كرة بينية من راشفورد ليتمكن نجم مانشستر سيتي من وضع منتخب بلاده في المقدمة بهدف أول في الدقيقة 16.

ظهرت عيوب إسبانيا بوضوح بعد تلقي الهدف الأول، حيث غاب الضغط وكثرت الأخطاء الدفاعية وهو ما نتج عنه الهدف الثاني بعدما مر كين بالكرة بوسط الملعب دون رقابة ومررها إلى راشفورد الذي أسكن الكرة الشباك دون عناء في الدقيقة 30.

استمرت معاناة صاحب الأرض الذي لم يجد أي طريق نحو مرمى إنكلترا، ليستغل باركلي سوء تمركز خط دفاع إسبانيا ليرسل كرة طولية إلى كين، الذي بدوره حولها إلى سترلينغ، ليحرز الهدف الثالث لصالح إنكلترا.

لم ينتظر لويس إنريكي كثيرا، ودفع في الشوط الثاني بباكو الكاسير وداني سيبايوس، بدلا من ساؤول نيجويز وإياجو أسباس البعيد عن مستواه.

ومن أول لمسة له بعد نزوله بدقائق، استطاع الكاسير المتوهج في الفترة الأخيرة إحراز الهدف الأول لإسبانيا من رأسية في الدقيقة 58 إثر ضربة ركنية نفذها ماركو أسينسيو.

احتج لاعبو إسبانيا على حكم المباراة بشدة بعدما رفض احتساب ركلة جزاء في الدقيقة 60، بسبب اعتراض الحارس بيكفورد للمهاجم رودريجو موريتو الذي كان في طريقة لإحراز هدف، ليشتعل غضب ركة البدلاء وعلى رأسها إنريكي.

اضطر ساوثجيت للتعامل بحرص أكبر بعد الضغط الهجومي الشرس للإسبان عقب إحراز هدف تقليص الفارق، ليقرر إشراك كايل ووكر كمدافع إضافي لمساندة الخط الخلفي، على حساب باركلي الذي قدم مردودا طيبا.

لم يجد مدرب إسبانيا سوى الدفع بالورقة الهجومية الأخيرة، حيث أشرك الفارو موراتا الذي أضفى نوعا من السرعة في الخط الأمامي بعد نزوله بدلا من موريتو.

حاول الإسبان اللجوء لحل التسديد من خارج المنطقة في الدقائق الأخيرة عن طريق أسينسيو وتياغو الكانتارا بجانب الكرات العرضية، إلى أن أثمرت عن الهدف الثاني الذي سجله سيرجيو راموس في الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

وحصد منتخب فنلندا العلامة الكاملة في المجموعة الثانية بالمستوى الثالث لبطولة دوري الأمم الأوروبي، عبر الفوز على ضيفه اليوناني (2-0)، في الجولة الرابعة للبطولة.

وفي المباراة الأخرى بالمجموعة تعادل منتخب إستونيا مع ضيفه المجري (3-3).

ويتصدر منتخب فنلندا المجموعة برصيد 12 نقطة من 4 انتصارات متتالية ليضمن العبور للدور التالي.

ويحل منتخب اليونان في المركز الثاني برصيد 6 نقاط ثم المجر في المركز الثالث بـ4 نقاط وأخيرا إستونيا في المركز الأخير بنقطة واحدة.

وتقدم منتخب فنلندا بهدف حمل توقيع بيري سويري في الدقيقة 46، ثم أضاف جنين كامارا الهدف الثاني قبل النهاية بدقيقتين.

وعلى ملعب لي كوك أريتا سجل سيم لوتس وارتور بيك هدفين لأستونيا في الدقيقتين 20 و70، وأحرز دومينيك ناجي وادم شالاي هدفين للمجر في الدقيقتين 24 و54.

وتكفل هنري انيي بالهدف الثالث لإستونيا في الدقيقة 79، ولكن بعد دقيقتين فقط سجل شالاي الهدف الثاني له والثالث للمجر.

وتصدر منتخب لوكسمبورغ، المجموعة الثانية بالمستوى الرابع لبطولة دوري الأمم الأوروبية، عبر الفوز على ضيفه سان مارينو 3 ـ 0، في الجولة الرابعة للبطولة.

وفي المباراة الأخرى بالمجموعة تعادل منتخب روسيا البيضاء "بيلاروسيا" مع ضيفه مولدوفا سلبيا.

ويتصدر منتخب لوكسمبورغ المجموعة برصيد 9 نقاط يليه منتخب بيلاروسيا في المركز الثاني بـ 7 نقاط، ثم مولدوفا بـ 4 نقاط وأخيرا منتخب سان مارينو بلا رصيد من النقاط.

وسجل دافيد توربيل ودانيل سيناني وفينسنت ذايل أهداف الفوز لمنتخب لوكسمبورج في الدقائق 4 و65 و73.

وانهى منتخب سان مارينو المباراة بـ 10 لاعبين بعد طرد البكس جاسبيروني في الدقيقة 54.

هبط المنتخب الأيسلندي رسميًا، اليوم الاثنين، إلى المستوى الثاني لدوري الأمم الأوروبية، بعد خسارته (2/1) أمام ضيفه السويسري، ضمن المرحلة الثالثة للمجموعة الثانية، بالمستوى الأول للبطولة.

وتقدم هاريس سيفيروفيتش لسويسرا، في الدقيقة 52، وعزز زميله ميشيل لانج التقدم بالهدف الثاني، في الدقيقة 67.

وأحرز هدف أيسلندا الوحيد، الفريد فينبوجاسون، في الدقيقة 82.

وبذلك، رفع المنتخب السويسري رصيده إلى ست نقاط، في المركز الأول، فيما تحتل أيسلندا المركز الثالث والأخير، بلا نقاط.

ويتنافس المنتخب السويسري على الصدارة، مع نظيره البلجيكي، الذي يمتلك ست نقاط من مباراتين فقط.

قاد إدين دجيكو، منتخب البوسنة والهرسك، للفوز على منتخب إيرلندا الشمالية (2-0) بمنافسات المجموعة الثالثة للمستوى الثاني من دوري الأمم الأوروبي لكرة القدم.

أحرز دجيكو، هدفي المباراة في الدقيقتين (27، 73).

وحقق المنتخب البوسني، فوزه الثالث على التوالي ليتصدر المجموعة برصيد 9 نقاط، فيما احتل منتخب إيرلندا الشمالية، المركز الثالث (الأخير) بلا نقاط.

واقترب المنتخب الإيرلندي من الهبوط، إلى المستوى الثالث؛ حيث يتنافس مع النمسا التي تمتلك 3 نقاط، ولها مباراة إضافية.

فرحة لاعبي إنكلترا

ساوثجيت فخور بالقرارات الصحيحة

جاريث ساوثجيت

أعرب جاريث ساوثجيت، المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، عن سعادته بتحقيق الانتصار بنتيجة (3-2)، على إسبانيا، ضمن منافسات بطولة دوري الأمم الأوروبي.

وقال ساوثجيت، خلال تصريحاته لشبكة «سكاي سبورتس» الإنكليزية: «أنا فخور للغاية بأداء الفريق، وتحدثت مع المهاجمين قبل المباراة وذكرتهم بدورهم، وكلهم كانوا رائعين، وتسببوا في المشاكل للخصم طوال المباراة».

وأضاف: «كان الأمر بالنسبة لباقي الفريق أن نلعب بشجاعة، وفعلنا ذلك بشكل جيد جدًا في بعض الأحيان، ولعب الفريق بشكل لا يُصدق، وصمدنا أمام الضغط بشكل جيد ويجب أن يكون الجميع فخورا حقا».

وتابع: «كانت هناك لحظات من جودة اللعب، خاصة في وسط الملعب والربط بين الخطوط، وكان هناك اتزان بداية من حارس المرمى وباقي الفريق، ولم تكن مجرد حالة من الدفاع طوال المباراة واستغلال الكرات العكسية».

واستكمل: «ما حققه اللاعبون في روسيا كان مذهلا، والتحدي التالي كان هل نحن قادرون على التقدم في ظل النظام الجديد ووجود لاعبين شباب، وظهر بعض اللاعبين الذين قدموا لنا الكثير».

وأردف: «اللعب بطريقة 4-3-3 سمح لنا بالضغط على الكرة بشكل أفضل، لكننا ما زلنا بحاجة إلى الشجاعة في اللعب، واللاعبون كان لديهم الشجاعة في استلام الكرة تحت ضغط».

وأتم: «ضغط إسبانيا كان قويا حولنا، ولكننا قلنا إذا نجحنا في الخروج من الضغط فسوف نهددهم بالهجمات العكسية، والأمر كان يتعلق بصنع القرار، واتخذنا قرارات ممتازة في أهدافنا الثلاثة».

راموس: من العار كسر سلسلة اللاهزيمة

أعرب سيرجيو راموس، لاعب المنتخب الإسباني، عن استيائه من الهزيمة (3-2) أمام إنكلترا، في إطار منافسات دوري الأمم الأوروبية.

وقال راموس، خلال تصريحات نقلتها صحيفة «ماركا» الإسبانية: «جمال كرة القدم، أنها تمنحنا فرصة لتغيير الأمور، لقد نسينا ما حدث في الشوط الأول، والشيء الإيجابي الوحيد هو رد الفعل الكبير في الشوط الثاني».

وأضاف: «كسر سلسلة عدم الهزيمة؟ من العار أن تنتهي تلك السلسلة، لم يكن يجب أن تسير الأمور هكذا، ولكن الآن لدينا مباراة أخرى، علينا أن نقدم فيها كل ما لدينا».

وكسر المنتخب الإنكليزي، سلسلة عدم هزيمة إسبانيا، خلال 38 مباراة متتالية على أرضها، والتي استمرت طوال 15 عامًا.

وواصل: «إنجلترا منتخب من الطراز العالمي، ولديه نجوم يشكلون خطورة بالغة، وكان علينا أن ننسى الشوط الأول، ونحول الأمور في صالحنا».

وأتم: «نشكر هذه المدينة (إشبيلية)، فمن الرائع اللعب هنا.. ومن العار أننا لم نسعد الجماهير هذه الليلة، فالجماهير تؤمن بهذه المجموعة من اللاعبين».